

الجوهرا افضل من الدنيا والدينا افضل من الدهم والعرش لغز  
وصفة على وصف الفضة والديار افضل من ما يروى من الخصال  
لشرف وصفه وبهذا الميزان تعرف تفاوت الرجال في معرفتها الخاف  
بظهورها ثانياً الخوف عليه كما يعرفها صاحب الظهور وانما ما يروى عليه  
وكذلك القول في الحجة والحق والتوكل والرجاء وسائر الاحوال  
فاذا ظهرت اثارها هبته على انسان واثار الخوف والرجاء على خلقنا  
ان من ظهرت عليه اثارها هبته افضل من صاحبها وكذلك اذا ظهرت  
على احد رجلين اثارها وحبته الانعام والافضل وظهرت على اخر فان  
حسب الرجل والرجال فضاحبا للجنة على معرفته للرجال والرجال افضل  
من صاحب حجة الانعام والافضل لتعلق حجة الرجال والرجال  
بذات الله تعالى وصفاته وتعلق حجة الانعام والافضل بالغير  
الله تعالى ويمثل هذا الاسلوب يعرف مراتب الرجال وكذلك تعرف  
مراتب الطابعين بملايسته بعضهم لا فضل للطاعات وملايسته الاخرين  
لا ذفا الطاعات فاذا استوفى الطاعات لم يجز التفضيل في باب  
الطاعة وان كثرت طاعات احدهم وقلت معارف الاخر واحواله رتبة  
شرف العلم والاحوال على شرف الاعمال والاقوال وهذا جاء في الحديث  
ما سبقكم بغير كبر بكرة صوم ولا صلاة لكن بامر وقر في صدده وقال  
صلى الله عليه وسلم لا استقصى بعضهم طاعاتي لارجوا ان  
اكون اعلمكم بالله واشدكم له خشية ففضل المعرفه وضده الخشنة  
على كبر الاعمال وليس لاحد ان يفضل احد على احد ولا ان يسوي  
احدا باصديق يقف على اوصاف التفضيل او التساوي من  
لا يعرف ما استملت عليه ادواح الابن اذ ادواح الملايكة من المعاد  
والاحوال لا يكون لسان يعرف لشي من التفضيل والتساوي الامداد  
شرفي ولا يقدم على ذلك الا هجوم لا يستقر الله ولا يجتري التصريح  
بعد الكذب وقد جاء في التفضيل ما يدل على تفضيل البشر

على

على الملايكة فان تعاقى ذكر جماعة من الابن في سورة الانعام فقال  
فيهم وكلا فضلتا على العالمين والملايكة من جملة العالمين لانك  
ان استسقت العلم من العلم فالملايكة من العلم وان اخذته  
من العلم ما اذبح فيه وكل موجود سوى الله تعالى لان في كل منهم  
علامة تدل على قدره الصانع والادب وعمله وصنائه وحكمته انتهى  
كلام الشيخ عز الدين قال الخليل في المنهاج المحتاط ان الملك الاعلى افضل  
من سكان الارض لقوله تعالى ان يستكف السج ان يكون عبد الله ولا  
الملايكة المقربون لان هذا السياق في مثله يدل على ان المكتوبين  
افضل من مثله والاخر في الاستكفاف عن الاول دالة على ان من  
دوت اولى بذلك وكذلك في حق نوح العلم بقولك ما يدعي هذا  
فلا والله ولا فلاه وايضا فان الشيطان غر آدم وقوى بقوله ما هنا كما  
يتكلم عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكة فلو لم يعلم ان الملكة افضل  
لما دهاها يعرفه وايضا فقد جعل الله تعالى من جملة نعم اهل الجنة  
دخول الملايكة فيها وتسليمهم على أهلها وتوكلوا اذوت من ذلك لئلا  
ذادتهم لهم نعمة في حقم وايضا في قوله افضل من المرسلين لا يدل  
رسالة من البشر وايضا فقد تم لهم تعاقى الملك الاعلى وكل من الملك  
والاعلى يدك على فضيلتهم اذ الملك في التمتعهم العظما والاشرف  
والاعلى باعتبار المكانة والمكن اذ لا يسكن اذون الخليفة افضل  
الكانين وايضا فان التتق من البشر افضل من الذي يحاط العلم  
الفتاح بالحق وليس من الملايكة ما يحاط طاعته بشي من المعصية  
او يفر من العبادة والافتقار من البشر ان عصوا من الكبار ان يعصوا  
من الصغار ولا يسلمون من كل من الصلوة في العبادة لا يقال  
فيكون يجتبي عليه السلام افضل الابن لان بني اصيل الله عليه السلام  
اخر عنه انهم مجتبية قطلا تايقول في فضل غيره باس  
الخر كالجهد والذنب بالسمف عن دين الله والبار وكالج والمجبرة

ان استسقت

King Saud University  
Copyright